



أيها المسلمون: إلى متى ستبقى الحروب تُشعل في بلدنا وتسيل دماء أبنائنا وبناتنا الطاهرة، ويحجون حياة ضنك وشقاء، بينما يجني المستعمرون ثمار هذه الحروب؟! ألم يأن الأوان للأمة الإسلامية أن تقول كلمتها وتستعيد مكانتها بين الأمم؟! ألم يأن لها أن تقتلع هؤلاء الحكام الأدوات وتنصب بدلاً منهم حاكماً مخلصاً يحكمنا بكتاب ربنا ويعيد لنا عزتنا وكرامتنا؟! ألا تتوق الأنفس لأيام العزة التي خاطب فيها الرشيد السحاب ليمطر حيث شاء فخرجه عائد إلى بيت مال المسلمين؟! ألا تتوق الأنفس لأيام عزة يدافع فيها عن أعراض المسلمين ودمائهم ويكون الجواب على أي اعتداء عليهم "الرد ما ترون لا ما تسمعون"؟! بلى والله إنها تتوق، فهل في جيوش المسلمين من يلبي النداء ويفوز بخيري الدنيا والآخرة فيعيد تلك الأيام العظام؟! ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ بَصُرَ اللَّهُ يَئِزُّهُمْ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

الرائد

جريدة يومية

تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- انتخابات البلدية في إسطنبول ومناقشة النظام ... ٢
- الزمرة النافذة في الجزائر توظف الحراك لتثبيت نفسها في الحكم ... ٢
- إعلام الثورة بين المهنية وتوجيهات الداعمين ... ٤
- حول البترول والغاز في شرق البحر المتوسط (الجزء الثاني) ... ٤



العدد: ٢٤٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٤ من ذي القعدة ١٤٤٠ هـ / الموافق ١٧ تموز/يوليو ٢٠١٩ م

كلمة العدد

كلمة المؤتمر الصحفي بوكالة السودان للأنباء (سونا)
رأي حزب التحرير / ولاية السودان في اتفاق العسكري وقوى التغيير بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

بوساطة أفريقية إثيوبية مشتركة، وبرعاية دولية كاملة؛ وبخاصة أمريكا، وبريطانيا، والاتحاد الأوروبي، أعلن فجر الجمعة ٢٠١٩/٧/٥م عن اتفاق بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، على تقاسم الحكم في الفترة الانتقالية، المقدر بثلاث سنوات وثلاثة أشهر، وذلك عبر شراكة بمناصب مختلفة في مستويات الحكم الثلاثة: مجلس السيادة، ومجلس الوزراء، والمجلس التشريعي الذي أُجِّلَ بحثه إلى فترة تتراوح ما بين ٤٥ يوماً إلى ثلاثة أشهر، ومما اتَّفَقَ عليه:

- مجلس سيادة مكون من أحد عشر عضواً؛ ٥ عسكريين، و٥ مدنيين، والعضو الحادي عشر مدني بخلفية عسكرية، وأن يرأس عسكري مجلس السيادة في دورته الأولى؛ المقدر بـ ٢١ شهراً، ثم يرأس مدني دورته الثانية لمدة ١٨ شهراً.

- تشكيل مجلس وزراء من كفاءات وطنية مستقلة، بترشيح من قوى إعلان الحرية والتغيير.

- تشكيل لجنة تحقيق مستقلة في مجزرة فض الاعتصام أمام القيادة بتاريخ ٠٣ حزيران/يونيو ٢٠١٩م.

لقد كان طرفا الصراع لعلمان منذ الوهلة الأولى أن السلطة ليست في مجلس الوزراء، ولا المجلس التشريعي، بل هي في مجلس السيادة؛ صاحب القرار على الجيش، والدعم السريع، والأمن، والشرطة، فمن نافلة القول أن السلطة تكمن في الفئة الأقوى، أي القوى المسلحة، لذلك عند التعتن في الاتفاق على مجلس السيادة حاول المجلس العسكري إفقاد قوى الحرية والتغيير عناصر القوة في أيديهم؛ المتمثلة في الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش، فكان فض الاعتصام، وشيطة الحراك، ومحاوله إدخال قوى سياسية أخرى على خط اقتسام الحكم؛ الذي يسمونه (كيكة)، كما قام العسكري بعملية واسعة النطاق لشراء الذمم لقوى سياسية وغمد ونظائر وشيوخ وبدأ السير في محاولة تشكيل ما يسمى بالحكومة المدنية لإجبار قوى الحرية والتغيير على القبول بمجلس الوزراء كاملاً وثلاثي مقاعد التشريعي ٦٧٪ من المقاعد على أن يسيطر العسكريون على مجلس السيادة ويرأسونه، لكن مسيرات ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٩م التي خرجت فيها جموع غفيرة من الناس المضطَّهدين الذين يظنون أنهم بخيار مدنية مجلس السيادة يحمون ثورتهم!! تحت تأثير أحداث ٣٠ حزيران/يونيو خضع المجلس العسكري للمبادرة وقَبِلَ بتقاسم السلطة مع قوى إعلان الحرية والتغيير.

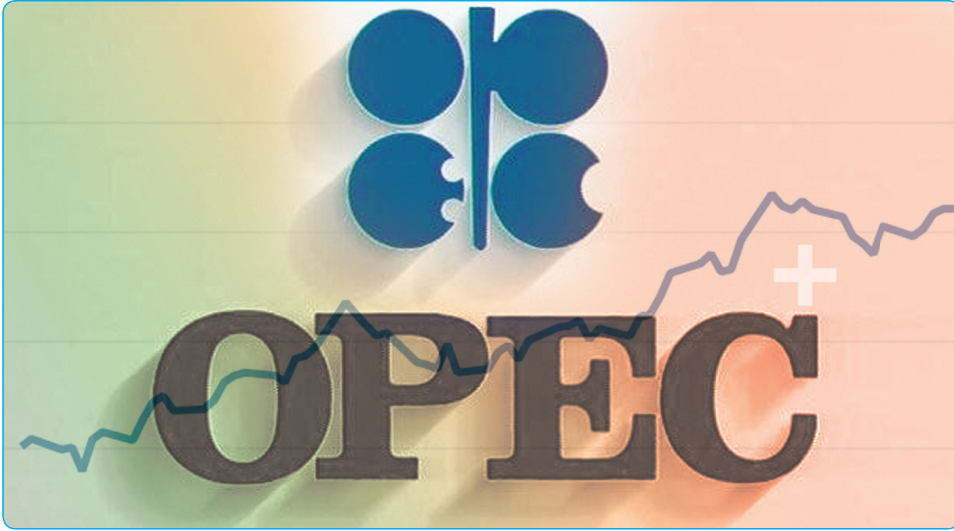
أيها الإخوة الكرام:
إن الثورة التي شكلت المشهد السياسي بدأت انطلاقها عفوية من مدينة عطبرة في ٢٠١٨/١٢/١٩م بعيداً عن تأثير القوى السياسية حيث خرج الناس بسبب تفشي الفقر وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وزيادة البطالة وسوء توزيع الثروات ثم دخل على الخط تجمع المهنيين الذي فتحت له المنابر الإعلامية ليقود جموع الثائرين تحت شعار (حرية، سلام، وعدالة) ثم كانت ولادة ما يسمى قوى إعلان الحرية والتغيير؛ أحد طرفي الأزمة. لقد تبلور مطلب الثوار حول شعار (حرية، سلام، وعدالة) ونشأت مطالب أخرى مختلفة مثل القصاص لدماء القتلى، ومحاسبة رموز النظام السابق.

فهل يحقق هذا الاتفاق مطالب الناس في إيجاد العدل، ورفع الظلم، والسلام، ويقتصر لدماء القتلى والجرحى ويوجد الحياة الكريمة التي يتطلع إليها أهل البلاد؟!

أثبت الكشف عن الميزانية بشأن الضرائب والتخفيضات المخاوف المتزايدة من الأثر الكبير على حياة المسلمين في باكستان. وبعد الاتفاق الذي حصل على مستوى الموظفين مع صندوق النقد الدولي (IMF)، أعلن وزير الإيرادات حفاذ أزره، في ١١ من حزيران، عن ميزانية تسحق الاقتصاد الباكستاني بفرض ضغوط كبيرة لتقليص التمويل عن القوات المسلحة الباكستانية، مع ضمان قيام باكستان بالضغط على نفسها من أجل سداد الديون القائمة على الربا. وعليه فقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان بياناً صحفياً تساءل فيه: هل بقي شيء مخفي أو ظاهر لمعرفة أنه لا يوجد أمل في النظام الاقتصادي الاستعماري الحالي؟! ألم يحن الوقت لإنهاء الحلقة المفرغة لتدمير الاقتصاد الباكستاني، من خلال استعادة الحكم بما أنزل الله عز وجل؟ كما أكد البيان: أن الخلافة على منهاج النبوة هي التي ستوقف الضرائب الرأسمالية القمعية، مثل ضريبة المبيعات، التي لا تستثني حتى الفقراء والمساكين، على الرغم من أنهم ممن تجب عليهم الزكاة. إن الخلافة هي التي ستضمن جني الإيرادات من الأغنياء، من خلال الزكاة على عروض التجارة، ومن الخراج على الأراضي الزراعية. وحتى لا يتم إهمال الحاجات الأساسية للمجتمع من مثل الصحة والتعليم والإنفاق العسكري، فإن الخلافة ستضمن جني إيرادات وفيرة من خلال هيمنتها على الصناعات الثقيلة... وتابع البيان: بأن الخلافة هي التي ستضمن إنفاق العائدات المتولدة من قطاع الطاقة والمعادن على جميع الناس، بدلاً من أن يستفيد منها عدد قليل من المستثمرين من خلال خصصتها... وختم البيان بالقول: لذلك فإنّه من أجل الفوز في هذه الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة، فإنّه يجب على المسلمين السعي جاهدين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلدَّعْوَى لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

ميثاق "أوبك بلس"

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: نشر موقع الرياض في ٢٠١٩/٧/٩ أن السعودية كان لها دور مؤثر في [الاتفاق الذي وقّعه منظمة الدول المصدرة للنفط، "أوبك"، إلى جانب منتجين آخرين من خارج المنظمة (بلس) الثلاثاء الماضي، وحمل مسمى "تحالف فيينا"]. فهل يعني هذا أن منظمة جديدة تشكلت بدلاً من أوبك؟ ثم هل دور السعودية المذكور هو يدافع سعودي ذاتي أو يدافع خارجي؟ وما مصلحة السعودية في هذا التحالف؟ وما مدى استمرار هذا التحالف الجديد؛ وجزاك الله خيراً.

السعودية اتفاق منظمة أوبك مع روسيا على خفض الإنتاج بمقدار ١,٢ مليون برميل يومياً لأوبك على أن تخفض روسيا إنتاجها بحوالي ٣٠٠ ألف برميل يومياً، وفعلاً تم وقف انهيار الأسعار وارتفع سعر البرميل إلى ٥٥ دولاراً بعد الاتفاق وواصل مسيرة الصعود خلال السنتين الفائتتين، الأمر الذي اعتبر مرضياً لمنتجي النفط.

٢- وهذا التحالف الجديد لمنتجي النفط يضيف لمنظمة أوبك منتجين مهمين مثل كازاخستان والمكسيك وأذربيجان بالإضافة إلى روسيا، ويجعل التحالف الجديد "أوبك بلس" يتحكم بـ ٤٧٪ من إنتاج النفط العالمي بعد أن كانت أوبك لوحدها تنتج حوالي ثلث الإنتاج العالمي، أي أنه يفترض أن يساعد منتجي النفط كثيراً في التحكم بأسعار النفط، لكن هذا من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية فإن أموراً كثيرة أخرى تحكم هذا الاتفاق، ومنها:

أ- هذا الاتفاق لم يُلغِ منظمة أوبك، بل قام أعضاؤها بالتوافق عليه مع منتجين آخرين أشهرهم روسيا، أي أنه قابل للفسخ، فهو ليس منظمة جديدة بديلة عن

الجواب: حتى يتضح جواب التساؤلات أعلاه، فنستعرض الأمور التالية:

أولاً: واقع الاتفاق:
قامت منظمة أوبك التي تضم ١٤ دولة بالموافقة على ميثاق للتعاون مع ١٠ دول أخرى على رأسها روسيا، وهي منتج ضخم للنفط، وكان ذلك في فيينا ٢٠١٩/٧/٢ خلال اجتماع وزاري لمنظمة أوبك مع أولئك المنتجين، وأطلق على الاتفاق "تحالف فيينا-أوبك بلس" على أن يتم التوقيع رسمياً عليه في الخريف القادم خلال الزيارة المزمعة للرئيس الروسي إلى السعودية، واتفقت هذه الدول الـ ٢٤ على تمديد اتفاق خفض الإنتاج المعمول به منذ سنتين ونصف لمدة تسعة أشهر أخرى. لقد كان ذلك الاتفاق عبارة عن عملية توثيق للعلاقة التي نشأت بين روسيا والسعودية (أوبك) خلال الأعوام الثلاثة الماضية على أثر الهبوط الحاد لأسعار النفط سنة ٢٠١٤ بعد أن وصلت الذروة ١٤٧ دولاراً للبرميل، واستمر النفط بعدها في الانخفاض واقترب من ٢٧ دولاراً للبرميل مطلع ٢٠١٦، وذلك من أجل محاولة ضبط حركة الأسعار عن طريق تنظيم المعروض من النفط لملاءمة الطلب العالمي. وخلال تلك الفترة قادت

ألم يحن الوقت لإنهاء الحلقة المفرغة لتدمير الاقتصاد الباكستاني؟!

أثبت الكشف عن الميزانية بشأن الضرائب والتخفيضات المخاوف المتزايدة من الأثر الكبير على حياة المسلمين في باكستان. وبعد الاتفاق الذي حصل على مستوى الموظفين مع صندوق النقد الدولي (IMF)، أعلن وزير الإيرادات حفاذ أزره، في ١١ من حزيران، عن ميزانية تسحق الاقتصاد الباكستاني بفرض ضغوط كبيرة لتقليص التمويل عن القوات المسلحة الباكستانية، مع ضمان قيام باكستان بالضغط على نفسها من أجل سداد الديون القائمة على الربا. وعليه فقد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان بياناً صحفياً تساءل فيه: هل بقي شيء مخفي أو ظاهر لمعرفة أنه لا يوجد أمل في النظام الاقتصادي الاستعماري الحالي؟! ألم يحن الوقت لإنهاء الحلقة المفرغة لتدمير الاقتصاد الباكستاني، من خلال استعادة الحكم بما أنزل الله عز وجل؟ كما أكد البيان: أن الخلافة على منهاج النبوة هي التي ستوقف الضرائب الرأسمالية القمعية، مثل ضريبة المبيعات، التي لا تستثني حتى الفقراء والمساكين، على الرغم من أنهم ممن تجب عليهم الزكاة. إن الخلافة هي التي ستضمن جني الإيرادات من الأغنياء، من خلال الزكاة على عروض التجارة، ومن الخراج على الأراضي الزراعية. وحتى لا يتم إهمال الحاجات الأساسية للمجتمع من مثل الصحة والتعليم والإنفاق العسكري، فإن الخلافة ستضمن جني إيرادات وفيرة من خلال هيمنتها على الصناعات الثقيلة... وتابع البيان: بأن الخلافة هي التي ستضمن إنفاق العائدات المتولدة من قطاع الطاقة والمعادن على جميع الناس، بدلاً من أن يستفيد منها عدد قليل من المستثمرين من خلال خصصتها... وختم البيان بالقول: لذلك فإنّه من أجل الفوز في هذه الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة، فإنّه يجب على المسلمين السعي جاهدين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلدَّعْوَى لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

على خطا النظام البائد أجهزة أمن المجلس العسكري تعتقل شباب حزب التحرير

على خلفية توزيع حزب التحرير/ ولاية السودان لنشرة صادرة عن الحزب بعنوان: (الاتفاق بين طرفي الأزمة، إعادة إنتاج للنظام السابق بوجوه جديدة ولا حل إلا بالإسلام تطبقه دولة الخلافة)، قامت الأجهزة الأمنية باعتقال الأخوين الكريمين:

١/ محمد الأمين دفع الله - الخرطوم، تم ائتياده من ميدان جاكسون.

٢/ علي حسن علي - ود مدني، تم ائتياده من موقف الأمجاد.

وبناء عليه أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان بياناً صحفياً قال فيه: "لقد تم توزيع المنشور بالعنوان أعلاه بالعاصمة ومحلياتها، وفي بعض مدن السودان الأخرى في المساجد، والأسواق، والأماكن العامة، وغيرها، وقد وضع الحزب حقائق عن الاتفاق الذي تم بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، حيث جاء في بعض نقاطه ما يلي: (لقد مورس على أهل السودان تضليل كثيف ليختاروا بين أحد نظامين؛ إما نظام عسكري يكون امتداداً للنظام البائد، أو نظام مدني يشكل تغييراً والحقيقة أن كلا النظامين وجهان لعملة واحدة هي العلمانية؛ أي فصل الدين عن الحياة، حيث يتم إبعاد الدين، ووضع أنظمة الحياة وتشريعاتها بالأغلبية، وهذا ما كان عليه النظام العسكري البائد، وهو نفسه ما سيكون عليه النظام المدني الذي يؤسس له هذا الاتفاق، لذلك فإن النظام العلماني الذي يحكم البلاد لم يتغير، بل الذي تغير هو رأس النظام وبعض من رموزه، لذلك لن يُجَنَى أهل السودان سوى مزيد من الظلم وضنك العيش، يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾. وأيضاً جاء فيه: (إن طرفي الاتفاق هما المجلس العسكري؛ امتداد النظام البائد، يسعى للمحافظة على مصالح أمريكا، ففي الوقت الذي تدعم فيه أمريكا المجلس العسكري، حيث التقى يوم الأحد ٢٠١٩/٠٤/١٤م، أي بعد يومين من سقوط رأس النظام، التقى القائم بالأعمال الأمريكي (كوتسيس) بنائب رئيس المجلس العسكري (دقلو)، حيث ورد في البيان أن القائم بالأعمال الأمريكي رُحِبَ بدور المجلس العسكري السوداني في تحقيق الاستقرار والأمن، وفي لقائه مع صحيفة التيار بتاريخ ٢٠١٩/٠٦/٢٧م، قال المبعوث الأمريكي إلى السودان (دونالد بوث): (القائم بالأعمال الأمريكي هنا على اتصال بصورة يومية مع الأطراف). والتقى يوم الاثنين ٢٠١٩/٠٤/١٥م السفير البريطاني في الخرطوم (عرفان صديق) بنائب رئيس المجلس العسكري، ونشر السفير في صفحته على تويتر تفاصيل اللقاء قائلاً: (التقيت دقلو ليس للتأييد أو منح الشرعية، بل للتأكيد على الخطوات التي تريد بريطانيا اتخاذها لتحسين الأوضاع في السودان)، لذلك فإن حقيقة هذا الصراع أنه صراع دولي بين أمريكا وبريطانيا على النفوذ في السودان، حيث تسعى أمريكا لتثبيت نفوذها، وتحاول بريطانيا العودة مرة أخرى، وهذا ما يفسر إعادة تعيين مبعوث أمريكي إلى السودان، وكثافة تدخل السفارتين الأمريكية والبريطانية في كل تفاصيل الحياة في البلاد، وكثرة تردد المسؤولين والسياسيين عليهما!!) وختم النشرة بالقول: (فلنرفع أصواتنا مطالبين بإقامة الخلافة ليحدث تغيير حقيقي، بمبدأ الإسلام العظيم، هذا وحده هو الذي يجعلنا خير أمة أخرجت للناس كما جعل الصحابة الذين سعدوا وعزوا، وحملوا الخير للعالمين). واختتم البيان محذراً المجلس العسكري حيث قال: "إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، نحذر المجلس العسكري وأجهزته الأمنية من التمادي في الباطل، وممارسة الظلم كما النظام البائد، واعتقال حملة الدعوة الذين يحملون الخير للأمة، وعلى المجلس وأجهزته الأمنية إطلاق سراح الأخوين الكريمين فوراً، والاعتذار لهما".

انتخابات البلدية في إسطنبول ومناقشة النظام

بقلم: الأستاذ محمود كار*



إن الهزيمة النكراء التي تعرض لها حزب العدالة والتنمية وتحالف الشعب في انتخابات بلدية إسطنبول المعادة في ٢٢ حزيران/يونيو تضع مناقشة النظام مرة أخرى على الأجندة. فمن بين الأحزاب المعارضة، دعا زعيم حزب الشعب الجمهوري، كمال كيليجدار أوغلو، وقائد حزب الكايي، ميرال أكشينير، وقائد حزب سعادت، كارامول أوغلو، دعوا إلى إرجاع السلطة إلى النظام البرلماني. أما بالنسبة لحزب العدالة والتنمية، فإنه يعتبر أن النظام الرئاسي به بعض العيوب، وقد تم التصريح بأنهم سيستمررون بتزيميم وتعويض النقص باستغلال أكثر من عام من الخبرة. وقد حذر رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهجتلي، أعضاء حزب العدالة والتنمية من أن المعارضة ستستفيد من المناقشات التي تتم أمام العامة بعد هزيمة انتخابات ٢٣ حزيران/يونيو.

ومن الطبيعي أن تكون هذه فرصة لـ "تحالف الوطن" بقيادة حزب الشعب الجمهوري، ليدعو إلى عودة النظام البرلماني الإنجليزي القديم بذريعة نسبة التصويت العالية في انتخابات بلدية إسطنبول في ٢٣ حزيران/يونيو. وبغض النظر عما سيحصل من عودة للنظام القديم أم لا، فإن حزب الشعب الجمهوري سيخلق رأياً عاماً بهذا الاتجاه وسيضع نقائص وعيوب وفشل الحزب الحاكم على الطاولة أمام العامة. ومن شأن هذا أن يسبب بعض الدمار في "تحالف الوطن" الذي يضم حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية. ونتيجة لذلك، فإن "تحالف الوطن" الموالي لبريطانيا سيستفيد من مناقشات إعادة النظام، الأمر الذي قد يوفر دعماً سياسياً للأحزاب المعارضة.

إلا أن الوضع ليس كذلك لحزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس أردوغان. فكما يبدو فإنه لن يكون من السهل الهروب من الصدمات النفسية السياسية للهزيمة النكراء في انتخابات ٢٣ حزيران/يونيو. فخسارة إسطنبول التي فازوا بها قبل ٢٥ عاماً من حزب الشعب الجمهوري، والتي هي في الحقيقة حزب الشعب الجمهوري اليوم، كما أن الخوف من تسليم حكم المدينة إلى حزب الشعب الجمهوري، ليس بامر يمكن تجاوزه بسهولة. وهذا على وجه الخصوص أصعب بسبب معاناة الدولة مع الأزمات الاقتصادية. فبعد هزيمة ٢٣ حزيران/يونيو، يمكننا القول إن عملية التسليم ستكون أكثر تحدياً بسبب توقع حدوث بلبات داخل الحزب، وانقسامات مرتقبة وتأسيس لأحزاب جديدة.

ولن أسهب في الحديث عن الأجندة السياسية التي يتم تنفيذها من خلال مناقشة النظام من كل من التحالف الجمهوري الموالي لأمريكا والتحالف الوطني الموالي لبريطانيا، لأنهم أساساً يحاولون التغطية على كل شيء آخر باستخدام هذه المناقشة. وبهذه المناقشة فإنهم يظهررون مدى انقسامهم وبعدهم عن الشعب وعن مشاكله. ففي الوقت الذي يعاني فيه شعبهم من صعوبة الحياة وعدم قدرتهم على دفع ديونهم، ووصول مستويات البطالة إلى أعلى الحدود، فإن كلا من الأحزاب الحاكمة والمعارضة مستمرين في مناقشة النظام.

وما يقع علينا بصفتنا مسلمين هو أن ندرك أنه عبر هذه العملية فإنه لا يمكن لهذه الأنظمة حل مشاكل الشعب. فكلما النظامين لم يسعيا لحل مشاكل الشعب. بل على العكس، فمن جهة فإن النظام البرلماني استمر بالحفاظ على التأثير السياسي البريطاني والذي خدم الجانب الأوروبي ومصالحهم. أما على الجهة الأخرى فإن

الزمرة النافذة في الجزائر توظف الحراك لتثبيت نفسها في الحكم

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر

وجه الرئيس الجزائري الانتقالي عبد القادر بن صالح يوم الأربعاء ٢٠١٩/٠٧/٠٣ م خطاباً للشعب بمناسبة الذكرى المزدوجة الـ ٥٧ لما سمي عيد الاستقلال والشباب التي تحل في الخامس من شهر تموز/يوليو من كل عام، دعا فيه جميع مكونات الطبقة السياسية والشخصيات الفاعلة في المجتمع والمهيكلة للمجتمع المدني في الجزائر إلى الانخراط في مسار حوار وطني شامل تعزز الدولة إطلاقه من أجل التوصل إلى إيجاد حل لتجاوز حالة التأزم والانسداد على خلفية ما تشهده البلاد من حراك ينشد تغيير منظومة الحكم برمتها. إلا أن خطاب الرئيس لم يأت بجديد ولم يأت مستجيباً لهذه الرغبة، وإنما جاء في الحقيقة ليفرض



رؤية المؤسسة العسكرية الحاكمة للمرحلة القادمة، معتبراً إجراء الانتخابات الرئاسية في ظل المنظومة القائمة هو الحل الوحيد لتجنب كل المخاطر والانزلاقات. فقد جاء في كلمته بشأن الانتخابات "...أنها السبيل الوحيد الذي يكفل تجنب المقترحات المحفوفة بالمخاطر وإفشال المخططات المريية التي تهدف إلى جر البلاد نحو الفراغ الدستوري وتغييب دور الدولة والزعج بها في دوامة الفوضى والاستقرار"، مؤكداً على أن الانتخابات الرئاسية "تبقى الحل الديمقراطي الوحيد والواقعي والمعقول".

هكذا وبعد مرور نحو خمسة أشهر على انطلاق الحراك الشعبي الذي بدأ منذ أواخر العهدة الخاصة للرئيس المخلوع ثم وصل إلى مطلب تغيير منظومة الحكم كلها، تبين لكل من يرى أن الأمور لا تتغير بمجرد الخروج والنزول للشارع سلمياً ولو بالملايين، كما أن مختلف القوى السياسية المؤثرة في الساحة أدركت مع احتدام الصراع أن السلطة الفعلية والمؤسسة العسكرية وعلى رأسها الفريق أحمد قايد صالح هي التي تمنع التغيير، وهي التي تمسك في حقيقة الأمر بجميع الأوراق.

وإذ تبين الآن لكل ذي عينين أن القوى الشعبية المنتفضة على الأوضاع السيئة في الجزائر ليست من حيث الوعي السياسي في المستوى الذي يمكن من تحقيق التغيير الجذري وإحداث القطيعة مع منظومة الحكم الفاسدة والمرتبطة بالأجنبي، أي بالعدو الكافر المستعمر الغربي المتدخل في كل صغيرة وكبيرة في البلد، بدا جلياً انقسام داخل القوى المطالبة بالتغيير بحسب ولاء المحرّكين واللاعبين للجهات الخارجية، أي بين أصحاب أطروحة الجمهورية الثانية ممن يريدون الاستثمار في الهبة الشعبية بغرض إحداث تغيير جذري في تركيبة النظام عبر الدعوة إلى مرحلة انتقالية تفرض حتماً زحزحة الزمرة النافذة من موقعها، وبين من يريد إعادة إنتاج النظام والحفاظ على الدولة الوطنية الحالية بمنظومتها القائمة ولكن بإخراجها في ثوب جديد. إلا أن الجناح المتحكم في السلطة تمكن بكل قوة وفعالية عبر تحريك القضاء وأجهزة الإعلام والضغط والتخويف، مستخدماً ثقل رئاسة الأركان في الساحة السياسية والإعلامية، تمكن من عزل الخصوم وإنهاء شوكتهم عبر فصلهم عن الحراك الشعبي خصوصاً بعد إثارة مسألة رفع الراية الأمازيغية ومنعها في الساحات وما أحدثته في مختلف المدن من نزاع عرقي وصراع أيديولوجي وسياسي على الهوية في الميدان وعلى المنابر الإعلامية ومواقع التواصل على الشبكة.

وفي هذا السياق وفي هذه اللحظة بالذات وبتكليف من السلطة الفعلية المتمثلة في المؤسسة العسكرية أي قيادة أركان الجيش، تحرك الدبلوماسي ووزير

القومية تدعو إلى الانقسام وتضعف المسلمين أمام أعدائهم الحقيقيين

حذر بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان من إشعال نيران الكراهية بين المسلمين في أفغانستان وباكستان، عقب مباراة (للكريكت) بين فريقين البلدين، حتى وصلت إلى المطالبة بطرد المهاجرين الأفغان من باكستان. وأكد أن من زرع بذور الكراهية القبيحة هم حكام المسلمين، من خلال تحالفهم مع أعداء المسلمين. منذ اصطفاة حكام باكستان مع حلف أمريكا الصليبي ودعمه في حربه على أفغانستان، ومن ناحية أخرى، تمسك حكام أفغانستان بالتحالف مع الدولة الهندوسية، مما سمح لهم باستغلال بلاد خراسان المباركة لصالح المخابرات الهندية، والتي راحت تحرض على شن هجمات مسلحة على الجيش الباكستاني في بلوشستان والمناطق القبلية. وذكر البيان: كيف كانت رابطة الأخوة في الإسلام بين أسود القوات الباكستانية ومقاتلي قبائل البشتون على جانبي الحدود الباكستانية الأفغانية منذ وقت ليس ببعيد، وكيف هزمت تلك الأخوة الروس السوفيت المحتلين، ولم يجرؤوا على العودة بعدها. وختم البيان مخاطباً المسلمين في باكستان: في الوقت الذي يعزز فيه حكام المسلمين العلاقات الدافئة مع الدولة الهندوسية من خلال "التطبيع" معها، فإنهم يسمحون بالتحريض على الكراهية القومية بين المسلمين في أفغانستان وباكستان. لذلك يجب أن نرفض القومية لأنها تدعو إلى الانقسام وتضعفنا أمام أعدائنا الحقيقيين. قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِثْلُ مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مِثْلُ مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ» (أبو داود). ويجب أن نسعى جاهدين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي ستوقف احتراقنا بنيران الفتنة، من خلال توحيد أمتنا في دولة واحدة، وفي صف واحد ضد أعدائنا.

تمتمة: ميثاق "أوبك بلس"

أوبك، أي أن ميثاق أوبك ظل قائماً، وإن دخلت دول جديدة تحت مظلة "أوبك بلس"، وهو اتفاق طوعي يمكن للدول الجديدة الخروج من ميثاقه.

ب- هذا الاتفاق فرضته على المنتجين حقيقة جديدة لدى أسواق النفط، وهي النفط الصخري الأمريكي، الذي لا يزال إنتاجه يتذبذب هبوطاً وصعوداً حسب الأسعار، ولا ينتظر له أن يستقر قبل ٢٠٢٥، لذلك فإن هذا الاتفاق من المرجح أن يستمر حتى استقرار إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة واتضح أثره على الأسواق.

ج- السعودية هي الدولة الأبرز بين دول أوبك القائمة على الاتفاق، وهي دولة عميلة لأمريكا، ولا يمكنها التحرك خارج السياسة الأمريكية، لذلك فإن يد أمريكا في هذا الاتفاق ملموسة بقوة، ويبقى اتفاقها مع روسيا متأثراً بمستجدات السياسة الأمريكية.

ثانياً: الدوافع لهذا التحالف:

١- منذ انهيار أسعار النفط سنة ٢٠١٤ أصبح التنسيق بين الدول المنتجة أمراً ضرورياً لمحاولة ضبط المعروض من النفط في الأسواق العالمية، وبالتالي التحكم بأسعار النفط وفق متطلبات السوق، أي وفق نظرية العرض والطلب. وكان ذلك في العقود الماضية يتم داخل منظمة أوبك التي تضم أكبر منتجي النفط، لكن في السنوات الأخيرة فقد أصبحت روسيا منتجاً عملاقاً للنفط وزاد إنتاجها عن ١١ مليون برميل يومياً، أي أنها تنتج ١٠٪ من الإنتاج العالمي، وكانت روسيا تراقب أوبك فإذا خفضت الإنتاج ومن ثم ارتفعت الأسعار تزيد روسيا من إنتاجها مستغلة ارتفاع الأسعار، وهي غير ملزمة بقرارات أوبك، فأزعج هذا أمريكا وبخاصة وهي تفرض عقوبات على روسيا... فكلفت السعودية أكبر منتج في أوبك وذو تأثير قوي فيها بأن تنشط في استعمال الأساليب اللازمة لإيجاد تحالف من نوع ما بين أوبك وروسيا لضبط إنتاج روسيا ضمن حدود أوبك وفق التنسيق بين السعودية وروسيا...

٢- وحتى يصبح التنسيق واقعاً على الأرض فقد تحسنت العلاقات السعودية الروسية كثيراً بعد ٢٠١٤، وقام الملك سلمان في ٢٠١٧/١٠/٤ بزيارة لموسكو هي الأولى لملك سعودي لروسيا، وتم عقد عدة لقاءات بين الرئيس الروسي وولي العهد السعودي، وتم إسالة لعباب روسيا بإمكانية توجيه عقود السلاح السعودية الكبيرة باتجاه مصانع روسيا العسكرية، وهكذا دشنت روسيا والسعودية عهداً جديداً من العلاقات النفطية بينهما، وكل ذلك كان في عهد عميل أمريكا سلمان وابنه، وكانت الجهود السعودية-الروسية قد تكلفت في ٢٠١٦/١١/٣٠ بين منظمة أوبك و١١ دولة أخرى على رأسها روسيا، وبموجبها قامت أوبك بخفض الإنتاج بواقع ١.٢ مليون برميل يومياً، فيما قامت الدول الـ ١١ الأخرى بخفض إنتاجها بقيمة ٥٦٠ ألف برميل يومياً، كان نصيب روسيا لوحدها من هذا الخفض ٣٠٠ ألف برميل يومياً. وكانت السعودية قبل هذا الاتفاق قد هددت في ٢٠١٦/١١/٤ بإغراق الأسواق بالنفط، وهذا ما شجع روسيا على التنسيق معها مخافة الإغراق وانخفاض الأسعار، وبالتالي منع ضائقة مالية في روسيا التي تعتمد ميزانيتها بنسبة تقارب ٥٠٪ على واردات الطاقة (النفط والغاز).

٣- وقد كان لهذا الاتفاق أثر إيجابي على أسعار النفط فارتفع سعر برميل النفط فور التوقيع على الاتفاق، لكن ذلك الاتفاق كان لمدة ستة شهور، ثم تلاه نقاش طويل عريض لتمديد الاتفاق، فكانت روسيا بشكل عام، خاصة وأن أسعار النفط جيدة، تريد زيادة إنتاجها لدعم ميزانيتها فيما كانت السعودية تريد باستمرار مواصلة خفض الإنتاج كسياسة ثابتة لها، وإن كانت تهدد بين الفينة والأخرى بترك السوق على غاربه، أي تهدد بزيادة كبيرة في الإنتاج، وكان هذا التهديد دائماً في وجه محاولات روسي إنهاء عمليات خفض الإنتاج. وفي لعبة مكشوفة لمن له بصير كان الرئيس الأمريكي يطلب من السعودية زيادة إنتاج النفط ليجب الأسعار، وذلك لتشجيع روسيا على الانخراط مجدداً في عمليات خفض الإنتاج مع السعودية، فتظهر روسيا وكأنها تقاوم سياسة الرئيس الأمريكي وتخشى من استجابة السعودية له، فتندفع روسيا مع السعودية مكرهة للتنسيق على خفض الإنتاج. وكمثال على ذلك (وقال ترامب السبت، في تغريدة له على "تويتر" إنه تحدث إلى الملك سلمان بن عبد العزيز وطلب منه زيادة إنتاج المملكة من النفط، بما قد يصل إلى مليوني برميل يومياً، لوقف ارتفاع سعره، وأن الملك سلمان وافق على طلبه. العربي الجديد ٢٠١٨/٧/١).

٤- والذي يؤكد امتعاض الروس من خفض الإنتاج ما نقلته العين الإخبارية في ٢٠١٩/٦/٥ عن إيجور سيتشن الرئيس التنفيذي لشركة النفط الروسية العملاقة روسنفت، الثلاثاء، (أن الشركة تبحث إمكانية الحصول على تعويض من الحكومة في حالة تمديد اتفاق عالمي لخفض الإمدادات، وتساءل سيتشن عن المنطق في خفض روسيا للإنتاج أكثر في إطار اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها قائلاً: "إن الولايات المتحدة قد تعزز الإنتاج وتحصل على

حصص روسيا السوقية"). أي أن روسيا كانت ترى خفض الإنتاج ليس من مصلحتها ولكن تهديد السعودية بزيادة الإنتاج وإغراق الأسواق ومن ثم تخفيض الأسعار بشكل ملحوظ متدن ما يفقد روسيا الفائدة من زيادة الإنتاج لانخفاض الوارد المالي من ذلك، وتكون النتيجة ضارة بروسيا لأن نحو نصف مبيعاتها هي من البترول، فتوافق مكرهة على خفض الإنتاج! فتزيد الأسعار لتناسب تصدير النفط الصخري، وهذا يؤدي إلى تمدد شركات النفط الأمريكية... أي أن السعودية هي سيف أمريكي مسلط على رقبة روسيا لدفعها لخفض الإنتاج النفطي كلما أرادت أمريكا ذلك...

٥- وإدراك أهمية خفض الإنتاج لأمريكا فإن أمريكا اليوم تختلف عن أمريكا الأمس بخصوص النفط، إذ أصبح إنتاج النفط الصخري حقيقة واقعة في الولايات المتحدة، وأصبح إنتاجه في تزايد مستمر، وزيادته مسألة حيوية للاقتصاد الأمريكي الذي يعاني من مديونية عالية للغاية، وهذا الإنتاج وتلك الزيادة بحاجة إلى ظروف سوقية لا سيما السعر، لذلك كلفت أمريكا السعودية بمهمة خفض إنتاج أوبك للنفط، فهذا من ناحية يتيح للشركات الأمريكية الحصول على حصص سوقية بسهولة، ومن ناحية ثانية يبقى سعر النفط مرتفعاً، أي ذا جدوى اقتصادية لمنتجي النفط الصخري الأمريكي، وكان النفط الصخري بحاجة لسعر ٦٩ دولاراً للبرميل ليكون مجدياً، لكن تطوير تكنولوجيا استخراجها قد خفض هذا الرقم دون ذلك. إن أمريكا ترى في نفطها الصخري وسيلة لها للترتيب على عرش أسواق النفط...

٦- وإذا كانت العصا السعودية تجاه روسيا هي التهديد بزيادة الإنتاج ودفع الأسعار إلى النزول، فإن الجزرة تتمثل في إيهام روسيا بكسب المزيد من النفوذ في الشرق الأوسط، فقد قام الملك سلمان بزيارة لموسكو في ٢٠١٧ هي الأولى لملك سعودي لروسيا، وقد دعت السعودية الرئيس الروسي لزيارتها في الخريف القادم، وهي كذلك زيارة نادرة من نوعها لرئيس روسي إلى السعودية والثانية على الإطلاق، وكان الرئيس الروسي أول من أعلن التوصل إلى اتفاق فيينا بعد الاجتماع الذي عقده مع ولي العهد السعودي ابن سلمان خلال قمة العشرين التي انعقدت في أوساكا اليابانية في ٢٠١٩/٦/٢٩، وقد (أبلغ الرئيس الروسي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أنه "سعيد لبحث التعاون بين البلدين في أسواق الطاقة". وأضاف بوتين، "الشراكة الاستراتيجية داخل (أوبك بلس) أدت إلى استقرار أسواق النفط، وسمحت بخفض الإنتاج وزيادته، حسب مقتضيات الطلب في السوق، وهو ما يسهم في التكهن بأفاق الاستثمارات ونموها بالقطاع"، وأعلن بوتين (أن "الاتفاق سيمهد بشكله الحالي وبالكميات ذاتها")، إنديبندنت عربية ٢٠١٩/٦/٢٩. وهذا كله يوهوم روسيا بأن لها نفوذاً في السعودية وداخل أوبك وعلى أسواق النفط! ومن أجل ترسيخ هذه المفاهيم الكاذبة في أذهان الروس فإن الأمريكان يوهومون الروس بعدم رضاهم عن هذا الاتفاق، (وقال السيد بوردوف، الذي شغل منصب مستشار الطاقة في إدارة أوباما: "لقد كانت الولايات المتحدة تستمتع بإمكانية إجراء الحوارات مع معظم دول منظمة أوبك الرئيسية". قبل أن يضيف: "لكن الآن دخل، وفي دور قيادي في الاتفاق، بلد يُعد من خصوم أمريكا". العربية نت ٢٠١٩/٧/٣)، وكذلك وفق المصدر نفسه فقد (أجاب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو حينما سئل في وقت سابق من هذا العام عما إذا كان بوسع الرئيس بوتين استخدام الدبلوماسية النفطية لكي تحل روسيا محل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط قائلاً: "إنني واثق من أن جهود الرئيس الروسي بوتين ستفشل").

٧- هذه هي حقيقة هذا الميثاق، وتلك كانت دوافعه، أما أن يكون دائماً... فإن هذا مستبعد نظراً لأن روسيا تحاول دائماً التقلت من تلك القيود والاستفادة من ارتفاع أسعار النفط بزيادة الإنتاج، خاصة وأن ظروفها في المستقبل القريب قد تعقد التزام روسيا بهذا الاتفاق مثل الحرب التجارية وأثرها على أسعار النفط، واحتمال عودة الاستقرار لإنتاج النفط في فنزويلا وليبيا وإيران، وما لذلك من أثر على الأسواق، يضاف إلى ذلك أن مخزون روسيا الحالي المؤكد من النفط سينضب خلال أقل من ٢٠ عاماً وفق وتيرة الإنتاج الحالية، ما يجعلها تسابق الزمن لمحاولة جني الأرباح خلال هذه الفترة غير الطويلة، إلا أن تكتشف فيها حقول جديدة للنفط، لكن هذا الاتفاق يمكن أن يصمد حتى ٢٠٢٥ وهو العام الذي يتوقع أن يستقر فيها مستوى إنتاج النفط الصخري الأمريكي، فيعرف بشكل واضح تأثير ذلك على الأسواق، فتقوم روسيا ببناء سياستها النفطية على تلك الحقائق التي لا يزال يكتنفها الكثير من الغموض اليوم.

٨- وأخيراً، ومما تجدر الإشارة إليه أن نجاح السياسة الأمريكية من وراء ستار بدفع السعودية حاملة عصا زيادة إنتاج النفط وجزرة الإيهام بنفوذ جديد لروسيا في المنطقة، نجاحها بدفع روسيا مكرهة إلى ميثاق "أوبك بلس"، كل هذا سيريد من أمال أمريكا بنجاح سياستها الأخرى، سياسة الضغط والعقوبات مع روسيا، لدفعها إلى خدمتها ضد الصين، وإذا ما زادت أمال

الاستراتيجية. ٩- وهكذا فإن الحكام في بلاد المسلمين قد وضعوا ثروتنا في باب الألاعب السياسية بين الدول الكافرة المستعمرة، فإن اقتضت مصالح هذه الدول تخفيض الإنتاج قال أولئك الروببضات لبئلك، وإن اقتضت مصالحهم زيادة الإنتاج لبئلك كذلك... وإن اقتضت مصالحهم أن يأخذوا ثروتنا بثمن بخس وافق أولئك الحكام خانعين... أما إذا اقتضت مصالحهم أخذها دون ثمن بحجة حماية عروشهم كما أعلن ترامب هرؤا رؤوسهم موافقين بامتنان أن خفوا عروشهم!! وكذلك هم في الدنيا ﴿صَمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ وفي الآخرة عمي وأضل سبيلا، وصدق الله العزيز الحكيم: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ ■ التاسع من ذي القعدة ١٤٤٠ هـ ٢٠١٩/٠٧/١٢ م

تمتمة كلمة العدد: كلمة المؤتمر الصحفي بوكالة السودان للأنباء (سونا)...

و(١٩٨٩-٢٠١٩) وجميع هذه الأنظمة المدنية والعسكرية تشترك في إيصالنا إلى هذا الوضع المزري والحال التعيس، وكما يقول المثل السوداني (البيجرب المجرب ندمان) ثم ها هم الآن عبر هذا الاتفاق يسعون لتجربة المجرب!!

سابعاً، بالنظر إلى ارتباط طرفي الأزمة واختلاف مصالحهما وتوسلها إلى السلطة بكل وسيلة، فإن حالة من الشد والجذب ستكون هي طابع المرحلة الانتقالية حيث يسعى كل طرف لتجريم الآخر، ووصمه بالفشل، وحالة الاستقطاب الحاد، كل ذلك إنما هو نذير شر للبلاد والعباد.

ثامناً: في ظل إعادة إنتاج النظام نفسه، والصراع على الكراسي لن تتحقق مطالب الثوار في الحياة الكريمة، والعدل، والسلام، والقصاص لدماء القتلى والجرحى، لافتقار طرفي الاتفاق إلى فكرة سياسية عادلة من العقيدة الإسلامية، ولأن الطرف الأقوى في المعادلة هو المسؤول عن دماء القتلى والجرحى.

أيها الإخوة الكرام:

إن التغيير الحقيقي الذي ينشده أهل السودان، بل المسلمون في أرجاء المعمورة، والناس أجمعين هو الذي يقوم على فكرة سياسية عادلة، مبنية على أساس عقيدة الإيمان بالله سبحانه وتعالى العدل، وذلك إنما يتحقق بوصول شريعة الإسلام إلى سدة الحكم، تطبيقها دولة الخلافة، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ شامِغاً بَصِيرًا﴾، وإلجل ذلك أعد حزب التحرير تصوراً كاملاً للحياة الإسلامية؛ أنظمة الحكم، والاقتصاد، والاجتماع، وسياسة التعليم، والسياسة الخارجية؛ تشريعات وأنظمة شاملة دستورا للدولة، وسائر القوانين. والحزب يخاطب المخلصين من أهل القوة والمنعة، ليسلموه الحكم من أجل استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وحمل الدعوة الإسلامية؛ قضية المسلمين المصيرية إلى العالم، وحزب التحرير بعمله هذا لا يلقي بالألبرضا الكفار المستعمرين ومنظمتهم، بل يجعل رضا الله سبحانه وتعالى هو الغاية المثلى والمقصود الأسمى.

إننا نطلب من جميع الإخوة الإعلاميين والسياسيين والمفكرين والناشطين، أن يضعوا الثروة الفكرية القائمة على أساس عقيدة الإسلام التي تبناها حزب التحرير من أجل استئناف الحياة الإسلامية، أن يضعوها موضع البحث والتمحيص، حتى يقوموا بواجبهم الشرعي تجاهها، إعلاءً وحملًا وتبشيراً، فإن فيها خيري الدنيا والآخرة. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الصراع السياسي والعسكري في اليمن لا يخدم إلا أمريكا وبريطانيا الاستعماريين

نشر موقع (روسيا اليوم، الأربعاء، ٢٣ شوال ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٦/٢٦ م) خبراً ورد فيه: "فجر مجهولون، مساء الأربعاء، خط أنابيب لنقل الغاز في محافظة شبوة جنوب شرقي اليمن. ونقلت وكالة "نوفوستي"، عن مصدر في السلطات المحلية قوله، إن طول الخط المستهدف يصل إلى ٢٢٠ كيلومتراً، وإن التفجير وقع في منطقة عين بامعبد في مديرية رضوم جنوب شرقي محافظة شبوة. وذكر المصدر، أن التفجير تسبب باندلاع حريق قوي في الخط. وهذا هو التفجير الثالث، لخط الغاز خلال شهر حزيران/يونيو الحالي. وتشهد اليمن منذ عام ٢٠١٤، نزاعاً سياسياً - عسكرياً، بين حكومة عبد ربه منصور هادي، وحركة "أنصار الله" الحوثية. ومنذ آذار/مارس عام ٢٠١٥، تقاتل إلى جانب الحكومة اليمنية، قوات التحالف العربي بقيادة العربية السعودية".

إن الصراع السياسي والاقتتال العسكري في محافظة شبوة بشكل خاص، أو في جنوب اليمن بشكل عام، ومثله القتال بين عبد ربه منصور هادي من جهة والحوثيين من جهة أخرى، لا يخدم سوى من يقف وراءهم من الدول الاستعمارية المتصارعة على اليمن: أمريكا وبريطانيا، فهو لا يخدم أهل الإيمان والحكمة الذين ناهمهم الله سبحانه عن الاقتتال فيما بينهم وحرّم عليهم قتل بعضهم بعضاً، وتوعد من يفعل ذلك بسوء العاقبة. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً﴾، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾. فإنين أهل الإيمان والحكمة من إبعاد المتصارعين على بلادهم، بالعمل مع المخلصين من أبنائهم العاملين لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة!!

حول البترول والغاز في شرق البحر المتوسط

(الجزء الثاني)

بقلم: الأستاذ محمد حنفي يغمور - أنقرة

الشركات التابعة للدول الاستعمارية في هذه الحقول التابعة للأمة الإسلامية. من جهة أخرى، هناك أمر آخر يتعلق بتسويق النفط والغاز الطبيعي المستخرج من هنا ونقلها لا سيما إلى الدول الأوروبية، فهناك دراسات حول البدائل المختلفة في هذا الشأن، منها:

أ- تم نقل الغاز الطبيعي عبر أنابيب تمر من الأراضي التركية بطول ٥٠٠ كم.

ب- تم النقل عبر أنبوب نقل بطول ٢٠٠٠ كم تقريباً يمر من كريت واليونان فالأدرياتيك وصولاً إلى إيطاليا.

ت- تم نقل الغاز من حقل أفروديت إلى مصر عن خط أنبوب تحت البحر.

ث- تنظر شركتا نوبل إنبرجي الأمريكية وديليك اليهودية إلى تسويق الغاز الطبيعي المستخرج من حقل لافانتان عبر الأراضي المصرية.

لذلك فإن أهمية نقل النفط والغاز الطبيعي المستخرج من هذه المنطقة وتسويق الفائض منها لا تقل أهمية عن النفط والغاز نفسيهما. وأمن خطوط نقل الطاقة التي تعتبر مهمة بالنسبة لأمريكا، وتستخدمها كأداة للضغط السياسي من خلال الشركات الأمريكية الناشئة فلياً في المنطقة. والقضية القبرصية مرشحة للظهور في جدول الأعمال في الأيام المقبلة.

٩- ثروات الأمة الإسلامية المعروفة منها والمجهولة، والظاهرة منها والباطنة في هذه المناطق الواقعة في حوض البحر المتوسط أو في الأراضي والبحار التابعة للبلدان الإسلامية هائلة. لكن الحكام الخونة يتركون هذه الثروات نهبا للمستعمرين، ويتركون أبناء الأمة الإسلامية يعانون فقرهم المدقع. والبحر المتوسط الذي كان في العهد العثماني بحيرة عثمانية يسيطر عليها الأسطول العثماني، تحول اليوم إلى ساحة سباق للمستعمرين، وفي مقدمتهم أمريكا - التي كانت تؤدي خراجها لدولة الخلافة العثمانية مدة ٢٩ عاماً - رغم أنها لا تطل على البحر المتوسط مع الأسف. وهكذا تحولت الدولة العثمانية التي كانت تأخذ الخراج من أمريكا التي تبعد آلاف الكيلومترات عن مركز الخلافة دون الحاجة إلى إرسال جيش بأي شكل من الأشكال، تحولت إلى أشلاء، ودول قامت على أنقاضها، وحكام باعوا أنفسهم للخيانة والجبن

وحب الدنيا، فلا يملكون كلمة حتى في جزء صغير من البحر المتوسط الذي كان بحيرة إسلامية، ويفرطون بالثروات التي ائتمنوا عليها، ويحولون بينها وبين المسلمين، ويقدمونها سخية بلا مقابل للمستعمرين. وعودة الأمة الإسلامية إلى سابق عهدها، وسيطرتها على ثرواتها، وعودة البحر المتوسط بحيرة إسلامية كما كانت، إنما تتحقق بإذن الله تعالى بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد، فتستأنف حمل راية الإسلام والهداية للعالمين.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠١﴾﴾

حزب التحرير/ ولاية بنغلادش

يقعد مؤتمر اقتصادي عبر الإنترنت بعنوان

"الرؤية الاقتصادية للخلافة الإسلامية"

عقد حزب التحرير/ ولاية بنغلادش يوم الجمعة، ٢٠١٩/٧/٥م، مؤتمراً اقتصادياً عبر الإنترنت بعنوان "الرؤية الاقتصادية للخلافة الإسلامية"، وعلى الرغم من العقبات المختلفة التي وضعتها الحكومة، إلا أنه تم بث المؤتمر دولياً بواسطة تلفزيون الواقعة على الإنترنت. وقد حاول نظام حسينة منع الناس من مشاهدة المؤتمر عن طريق منع الوصول إلى شبكة الإنترنت لقناة الواقعة التلفزيونية في البلاد، ومن خلال إبطاء خدمة الإنترنت لمشغلي الهاتف المحمول بحجة الخلل التقني، تماماً كما يفعل النظام في إيقاف وسائل النقل العامة عندما يحتج الناس عليه. ولكن جاءت هذه التدابير الخبيثة بالفشل، ولم تتمكن من منع الناس من المشاركة في المؤتمر، حيث تابع الناس فقرات المؤتمر بحماس، بشكل فردي وبشكل جماعي، في سياق الوضع السياسي والاقتصادي الحالي في البلاد، أعلن المؤتمر برنامجاً سياسياً من سبع نقاط، منها: بنغلادش أرض إسلامية ويجب عدم قبول حكمها بالعلمانية، بل تبني إقامة الخلافة على منهاج النبوة التي توحد الأمة. ورفض سياسة التنمية التي قدمتها حسينة، فالنظام الحاكم نظام رأسمالي مستمد من عقيدة المستعمرين، ويجب مقاومة هيمنة أمريكا وبريطانيا والهند على السياسة والاقتصاد. وقبل الإعلان عن البرنامج السياسي هذا، تحدث المحاضر الأول في المؤتمر عن سياسات الشيخة حسينة للتنمية. وقال إنه خلال السنوات العشر الماضية، تجاهل النظام البنى التحتية الأساسية في البلاد واحتياجات الناس ولكن تستثمر الحكومة فيما يسمى بالمشاريع الضخمة، ومن أجل تمويل هذه المشاريع، تفرض الحكومة ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة، مما يزيد من سعر الكهرباء والغاز، ويسبب ارتفاعاً لا يطاق في الأسعار. وفساد كبير يتخلل هذه المشاريع ليس سرا. وبعد ذلك، قال المتحدث الثاني، وقبل تقديم الرؤية الاقتصادية للخلافة الراشدة، القائمة قريباً بإذن الله:

إن ما يسمى بسياسات التنمية التي تفتخر بها الشيخة حسينة تسلط الضوء فعلياً على فشل عقود من حكم تحالف رابطة عوامي وحزب الشعب البنغالي. بينما في ظل الحكم بالإسلام، يمكن تحقيق المزيد من التطوير من خلال الاستفادة من قدراتنا ومواردنا. ونحن لا نطالب الناس أن يحملوا بدولة متوسطة الدخل مثلها مثل دولة حسينة، ولكننا نعطي رؤية لدولة رائدة تقود العالم سياسياً واقتصادياً، إن شاء الله. وقبل اختتام المؤتمر، قدم المتحدث الثالث البرنامج السياسي، ووجه خطاباً للمخلصين الواعين والشجعان والسياسيين والضباط العسكريين للاستجابة للدعوة التي يحملها حزب التحرير، مشفوعة بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

إعلام الثورة بين المهنية وتوجيهات الداعمين

بقلم: الأستاذ عبدو الدلي (أبو المنذر)

الإسلام من الاسم حتى الولاية والميثاق... ولم يكن الإعلام الثوري منصفاً حين لم يغط مطالب الناس بقطع العلاقات مع غرف العمليات في تركيا والأردن وحين أصبح لسان حال الناس يقول إن الجبهات تفتتح بأمر الداعم، وأن أي انسحاب من أي منطقة تُسلم هو أيضاً بأمر الداعم؛ في إشارة واضحة لما فعله تدخل أيادي الغرب الأثمة في الثورة السورية.

هذا غيض من فيض حالة الحؤول والانفصام عن الواقع التي تعاني منها دكاكين الإعلام التي ظهرت في هذه الثورة العظيمة، فلا هي قدرت أن تواكب حركتها السريعة لذلك انحازت لصف أعدائها لتكون عصا في عجلة تحركها، ولا أن تسيّر معها فتغطي معاناتها بحق دون تزيين ولا تلييس.

لقد أطلقت كثير من الدكاكين الإعلامية شعارات رنانة تتعلق بالتغطية والزاهة والحيادية، لم تحقق أياً من هذه الأفكار وإنما كانت شعارات براقعة ذات بهرج خداع لتلبس على الناس أخبار وأهداف ثورتهم. كان هذا الذي ذكرته عن الإعلام الثوري ودكاكينه وأقول؛ حصلت منذ مدة قريبة اعتقالات تعسفية غير مبررة من هيئة تحرير الشام لثلة من شباب حزب التحرير، لم تكن اعتقالات سرية ولم تكن حملة غير معلنة بل كانت صاحبة فاضحة! بالإضافة إلى أنه تم مع العملية سلب لثلاث قواعد بث لراديو الحزب في مناطق مختلفة بالإضافة لسلب ممتلكات وأموال خاصة، كل ذلك ولم تتطرق أي وسيلة إعلامية ولا أي مؤسسة ولا حتى إعلامي محلي لذلك، عدا وسيلة واحدة فقط وهي "سمارت"، فهل وراء إدارة الوجه عن كل ذلك تعليمات من داعمين أم توجيهات من مديرين أم ماذا...؟! أولستم أقسمتم أن تنقلوا معاناة أهلكم وما ينزل عليهم من ظلم وجور وأعلنتم قسمكم فأين بركم بقسمكم؟! هل أصبح المال السياسي يسير فيكم كحال أقرانكم من قادة الفصائل والمنشقين؟! إن أكبر خطر يواجه الإعلام هو أن يصبح بلا مبدأ؛ لأنك في حينها ستري رجلاً أنتهازياً آخر همه معاناة الناس والأهم، فنظرته لهم هي نظرة نفعية بحتة. إن مما قامت عليه الثورة في الشام الثورة على النظام بمجمله بكافة أركانه ورموزه ومؤسساته العلمانية، وأن البديل سيكون نظاماً إسلامياً متكاملاً يكون دور الإعلام فيه رعاية شؤون الناس وتبنياً لمصالحهم ومتابعة تنفيذ للأعمال.

فلا تخجلوا من فعلكم، فهذا حالكم في ظل هكذا نظام قائم، فالناس على دين ملوكهم، وأنتم تحت مظلة هذه المؤسسة وتحت خطوطها ولا منجاة لكم منها ما دمتم بها قابلين. فنصيحة أخ أن حان دوركم لأن تكونوا جهاز تغيير في هذه الثورة وأن تقطعوا جبال الداعمين عن عملكم وأن تعودوا لحضن أهلكم وتبروا بقسمكم لهم وتطلبوا منهم العفو والسماح وأن تكونوا معهم في طريقهم لإسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه.

وأخيراً للأخ الغالي أبي علي معاز وصحبه من شباب حزب التحرير، أن أصبروا ففرج الله قادم وظلم السجن منجل، وعسى أن يكون قريباً!

كان من المقرر أن يكتب لهذا العدد من جريدة الولاية الأخ الخلوقة أحمد معاز أبو علي، ولكن قدر الله أن يكون معتقلاً مظلوماً في غياب سجون فصيل إسلامي للأسف، وهذا أنا أكتب اليوم مسلطاً الضوء على السلبية التي ظهر بها الإعلام الثوري في الشام وكيف تعامل مع قضية اعتقال مجموعة ليست بقليلة من شباب حزب التحرير.

خرجت ثورة الشام عام ٢٠١١ على نظام رقيب على كل شيء حتى الإعلام، فقد كانت مؤسساته الإعلامية مؤسسات تطيل وتزيمير للقائد الأوحده فريد الصفات! كسرت الثورة هذه القاعدة ودبت الحياة في جميع أوصالها والتي كان منها الإعلام، برز خلال الثورة إعلاميون ونشطاء يغطون الأحداث والوقائع كما تحصل ويلبون مصالحيهم، وكحال باقي أركان الثورة بدأت خطابات الود من المؤسسات الضخمة باحثة لها عن مراسلين، لينقلوا حسابها الواقع بحسب ضوابطها الإعلامية، ترافق مع ذلك البدء بتشكيل مؤسسات إعلامية ثورية - كما ادعى البعض - كانت قواعد انطلاقها في دول الجوار من مثل الأردن وتركيا ولبنان لبدء أخذ الدور الحقيقي في توجيه الثورة والمباشرة بتلقي الدعم والمال.

تطور المشهد الإعلامي في الثورة بشكل دراماتيكي وانقلب المراسل أو الناشط من حالة الاستقلالية في التغطية والمتابعة إلى حالة التبعية للداعم تحت ذريعة المعاريف الإعلامية للمؤسسة التابع لها، فأصبحت الرقابة على الكلمات والمصطلحات وكذلك الصورة. فكما أن المال المسموم قد لعب دوره الكامل في المستوى السياسي والعسكري فإن حال الإعلام لم يكن أفضل فقد شرب من الكأس نفسه وارتبط الارتباط الحتمي حتى وصلت الحال به إلى عدم القدرة على التخلص من ريقه الداعمين والتسليم بحتمية السير وفقهم بحجة عدم وجود بديل، وأن الواجب يقتضي أن يستغل المنبر لأقصى درجة كي تُثقل معاناة الناس عليه.

وكي يتم تلبيس الأمر اللبوس الشرعي وضعت مجموعة من الضوابط الإعلامية والقواعد التي ليست هي إلا لذر الرماد في العيون وإيهام كثير من الإعلاميين البسطاء بأن الأمر مضبوط وفق قواعد وشروط شرعية محكمة.

لقد كان للإعلام الدور الرئيس في تضييع قضية أهل الشام وتحويلها من قضية إسقاط نظام بكافة أركانه ورموزه إلى إسقاط بشار شخصياً، وقلب الثابت من السعي لقطع نفوذ الغرب الكافر من بلاد المسلمين إلى أن هناك دولاً صديقة لنا يهمنها قضيتنا، ولذلك فلا بأس من تلقي الدعم والمشورة عنها وأصبح الإعلام يحارب فكرة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ويروج لمشروع الدولة القطرية الضيقة تحت عنوان أن دول العالم كلها ستهاجمنا، وأنها لا نستطيع الصمود في وجه هذه القوة العاتية، وأن ثورتنا لم تخرج أصلاً لتنادي بمثل هكذا فكرة.

فتجاوز الإعلام عن نقل الواقع كما هو وبشفافية مطلقة، حيث أغفل عقله عن كون خروج الثورة كان من المساجد وأن شعاراتها لليوم لا تخلو من تكبير لله وتمجيد له سبحانه، ودعوة للموت في سبيله وكذلك أغفل عينه عن أن كل المجموعات العسكرية التي تشكلت بداية الحراك العسكري للثورة تلبست بلبوس

لولا خيانة تميم لله ولأمته ما كان لترامب أن يذله



بلهجة ملؤها العجرفة وخالية من كل المفردات الدبلوماسية تحدث ترامب مع روبيضة قطر، وفي خطوة تنم عن استهتاره به قام ترامب باستقباله في مكان مشبوه داخل وزارة الخزانة الأمريكية خلافاً لكل الأعراف السياسية. فقد أعرب ترامب عن شكره لأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، على توسيع قاعدة "العديد" الجوية العسكرية على حساب بلاده، لكي تستضيف مزيداً من العسكريين الأمريكيين. وقال ترامب، في كلمة ألقاها خلال مأدبة عشاء أقامها وزير المالية الأمريكي، ستيفن منوتشين، لحاكم قطر، مساء الاثنين: "أنت حليف عظيم، وساعدتنا (بقاعدة العديد) ومطار عسكري لم ير الناس مثيلاً له منذ وقت طويل".

وأضاف ترامب، مخاطباً تميم: "وحسبما أفهم، تم خلال ذلك استثمار ٨ مليارات دولار، والحمد لله كانت أغلبها من أموالكم وليس أموالنا. وبالواقعية، الأمر أفضل من ذلك، حيث كانت كلها من أموالكم". إن عجرفة ترامب وإذلاله لحكام المسلمين، وابتزازهم مالياً، وتسخيرهم في محاربة الإسلام بحجة محاربة (الإرهاب) ستستمر؛ ذلك أن حكام المسلمين لا عزة لهم ولا كرامة، ولا يعينهم سوى رشوة ترامب لإبقائهم على كراسيهم المعوجة قوائمها التي توشك الشعوب أن تسقطهم عنها وتحطمها، ولن يذل كبرياء ترامب ويدوس على سياساته القدرة سوى دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة برجالها العظام كما أذل الصحابي ربعي بن عامر رضي الله عنه كبرياء سلف ترامب وشبيهه الغطرسه كسرى ملك الفرس.